Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العاقلة، وأنا أعنى أنهم يدركون بواسطة حواسهم مايحدث لأجسامهم، ويتصورون أن بعض مايحدث لهم أو تتعرض له أجسامهم مريح ومتفق معهم والبعض الآخر على العكس من ذلك وبالتالى فإنهم يرغبون فيما يريحهم ويتجنبون ماعاكسهم[٧٢]. وغالبا مايحاول الأطفال فى عمر سنتين أن يضربوا بأيديهم وارجلهم كل من يعتقدون أنه يسبب لهم أذى. وهذا يدل على أنه قد تكون لهم فى هذه المرحلة بالإضافة إلى قدراتهم على تخيل ماهو مفضل لديهم وماهو معاكس لهم، قدرة على تخيل الأسباب الفعالة المسئولة عن ذلك والمسببة له. وبالإضافة لكل هذا تتكون لديهم الرغبة فى الانتقام من سبب أو مصدر آلامهم، والحب لكل من يزيل مصدر الأذى عنهم، لذلك نجدهم يبتسمون لمربياتهم بينما يضربون وربما يعضون المصدر الذى يسبب لهم الأذى وهذا الفعل يسمى بالغضب، ويحدث معه احمرار فى العين واحمرار شامل فى الوجه وسخونة واندفاع للدم. وبذلك يتضح جليا أن الرغبة فى الانتقام من المهاجم له تكتسب بالتعلم وأن كانت فطرية كالرغبة فى تجنب كل مايسبب الأذى وحب كل مايسبب اللذة والسرور، والرغبة فى انتقام الأطفال ممن يسبب لهم أذى إنما هى فطرية مثلها فى ذلك مثل الميل لكل ماهو سار وتجنب كل ماهو مؤذى ومؤلم .

فإذا صار الصبيان إلى السنة الثالثة تبينت فيهم آثار[٧٣] الحياء[٧٤]والقحة: فترى بعضهم يخجل ولايرفع نظره فى وجه من يلومه على فعل ماقد نهى عنه، ويسر بالمديح، وبعضهم على العكس، وهذا يظهر فى الذين لم يؤدبوا بعد بضرب وخوف ومن كان يحب الكرامة فإنه يحتمل المشقة فيما يرجو به المدح وإذا كان هذا يحب الكرامة حبا طبيعيا، لاخوفا من شيء محسوس ولاطلبا لشيء محسوس فهو يفلح " ومن كان بالعكس من هذا فلا يفلح ولايتعلم ولايقبل أدبا خلقياً ولاكتابياً، ومما يدل أيضا على أن بعض الصبيان يميلون بلا فكر ولاعزيمة رأى إلى الفضيلة، وبعضهم إلى الرذيلة أنا قد نرى أنه قد ينال أحدهم الأذى ممن